

شرح الأخبار

[123] صلى الله عليه وآله أن يزيد لها من الفضل الذي أعطاه الله إياها. فقال: يا فاطمة إن لعلي سبعة أضراس قطع (1) ليست لاحد غيره: إيمانه بالله ورسوله، وحكمته، وعلمه بكتاب الله وفهمه، وزوجته فاطمة بنت محمد، وإبنه الحسن والحسين سبطا هذه الأمة، وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر. يا فاطمة، إن الله عز وجل أعطانا خصالا لم يعطها أحد من الأولين ولا يدركها أحد من الآخرين، نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلي، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك (2)، ومنا من جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما إبنك ومنا - المهدي وضرب بيده على ظهر الحسين، وقال - : وهو من ولد ولدك هذا (يقولها ثلاث مرات) (3). (52) وبآخر رفعه إلى ابن عباس، قال: قال علي عليه السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل يقول: (أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) (4) والله لا نقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ولئن مات أو قتل لا قاتل على ما قاتل عليه حتى أموت والله لاني لآخو _____ (1) أضراس قطع: فقد شبه الرسول الكريم صلى الله عليه وآله فضائله عليه السلام بالأضراس لاجل قوتها ورصانتها وعظمتها بحيث يتحدث من يجابه بها. وفي كتاب سليم بن قيس: أن لعلي بن أبي طالب ثمانية أضراس تواقب. (2) وهو حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء. (3) وفي بحار الأنوار 28 / 53 الحديث أضاف: مهدي هذه الأمة الذي يملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا (4) آل عمران: 144.